

الوجود التاريخي

# للأنبياء

وجدل البحث الأركيولوجي  
— شبهات وردود —

تأليف

د. سامي عامري

## هذا الكتاب:

إصدار جديد في سلسلة «الانتصار للقرآن» في الردّ على أهمّ الشبهات المثارة حول ربّانية القرآن. بعد كتاب «هل القرآن الكريم مقتبس من كتب اليهود والنصارى؟»، و«العلم وحقيقته: بين سلامة القرآن الكريم وأخطاء التوراة والإنجيل» (عن مركز رواسخ).

تناول المؤلف في هذا الإصدار قضية من أهمّ القضايا المثارة في الجدل الحديث حول الخبر التاريخي في القرآن؛ وهي زعم كثير من الملاحدة واللادينيين في الغرب والشرق أنّ الأنبياء الوارد ذكرهم في القرآن الكريم، أو عامتهم، شخصيات خرافية، قد أثبت علم الآثار أنّهم ما عاشوا على الأرض وإنما هم صنيعّة الخيال.

ناقش الكتاب –بتفصيل– المغالطات التي يقوم عليها الخطاب المنكر لتاريخيّة الأنبياء، ثمّ تناول مسألة الوجود التاريخي لكلّ نبي من الأنبياء الذين جاء ذكرهم في القرآن الكريم، بالبحث، مع الردّ على معارضات أعلام الباحثين الغربيين في هذا الباب؛ كتوماس تومسون وإسرائيل فنكلشتاين، أو الناقلين عنهم شبهاتهم في العالم العربي، كفراس السوّاح وخزعل الماجدي؛ في ضوء أحدث الكشوف التاريخيّة والجدل الأكاديمي حولها.

هي فصول من البحث والمناقشة؛ لكشف حقيقة الأفكار التي يروّجها الخطبان الإلحادي واللا ديني في شأن تاريخيّة الأنبياء؛ بعيداً عن المصادرة، واللغة العاطفية، والعبارة المرسلة التي لا تستند إلى دليل.



-  rawasekh
-  rawasekh.kw
-  rawasekh
-  rawasekh.kw
-  rawasekh.kw@gmail.com
-  WWW.RAWASEKH.COM
-  +965 90963369



**الوجود التاريخي للأنبياء  
وجدل البحث الأركيولوجي  
- شبهات وردود -**

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

# الوجود التاريخي للأنبياء وجدل البحث الأركيولوجي – شبهات وردود –

تأليف:

د. سامي عامري

الوجود التاريخي للأنبياء وجدل البحث الأركيولوجي - شبهات وردود -

المؤلف: د. سامي عامري

رواسخ 2021

مطابع الرسالة

556 ص : 23.5 سم.

الترقيم الدولي: 2-6-9729-9921-978

جميع حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الأولى 1442 هـ - 2021 م

RAWASEKH  
**رواسخ**  
اصحاح • دراسات • برامج

الكويت - شرق - شارع أحمد الجابر - برج الجاز

هاتف: 0096522408686 - 0096522408787

0096590963369

RAWASEKH  
رواسخ  
اصدارات • دراسات • برامج

- مركز غير ربحي مختص في معالجة القضايا الفكرية المعاصرة وفق أسس عقلية وعلمية منهجية.
- يسعى لإيجاد خطاب علمي مؤصل من خلال تأليف وترجمة الكتب والبحوث التأصيلية والحوارية.
- يُعنى بإقامة الدورات والندوات، وإنتاج المواد المرئية النوعية.
- يستهدف بخطابه المهتمين بالمعرفة من مختلف شرائح المجتمع.

## الإهداء

إلى الأتقياء الأخفاء من شباب الدعوة،  
الذين لا تعرفهم الشاشات ولا يُصدّرون على المنابر..  
أخيار يعملون في صمت، ويجتهدون بصدق..  
ينحتون على الصخر طريق الظفر..  
عسى أن يرزقهم الله -بفضله- أضعاف ما في صدورهم من خير!

## الفهرس

25	تمهيد
25	أهمية البحث، وسبب اختياره
31	إشكالية البحث
31	ملخص خطة الدراسة
33	حدود الدراسة
35	منهج الدراسة

## الباب الأول

### إشكالات منهجية

39	تمهيد
43	الفصل الأول: حجة الدليل الأركيولوجي في الميزان
45	المبحث الأول: دعوى أنّ الأركيولوجيا من جنس العلوم القطعية
45	المطلب الأول: دعوى نشأة علم التاريخ عند ثورة الأركيولوجيا
48	المطلب الثاني: مسلمات البحث الأركيولوجي المطوية
50	المطلب الثالث: أوهام المساحات المظلمة في البحث الأركيولوجي
52	المطلب الرابع: تعارض مناهج البحث الأركيولوجي

- 55 .....المبحث الثاني: ظاهرة التحيز في البحث الأركيولوجي
- 55 .....المطلب الأول: أثر ثقافة ما بعد الحداثة في البحث الأركيولوجي
- 56 .....المطلب الثاني: سلطان اللادينية على البحث الأركيولوجي
- 59 .....المطلب الثالث: التعسف التأويلي للكشوف الأركيولوجية
- 61 .....المبحث الثالث: مغالطة الاحتجاج بالصمت
- 61 .....المطلب الأول: الاحتجاج بالجهل؛ نصرة للمذهب
- 63 .....المطلب الثاني: الاحتجاج بالمعلوم لإنكار المجهول
- 64 .....المطلب الثالث: الإيهام بالفراغ من البحث الأركيولوجي
- 69 .....المطلب الرابع: أوجه القصور الكشفي في الشاهد الأركيولوجي
- 73 .....المطلب الخامس: العجلة في إدانة التوراة
- 76 .....المطلب السادس: صمت الآثار وطبيعة خبر الأنبياء
- 79 .....الفصل الثاني: شبهات حول تاريخ النبوة والمعجزات
- 81 .....المبحث الأول: الأركيولوجيا ونفي تاريخ النبوة القديم
- 85 .....المبحث الثاني: دعوى اختلاق اليهود التوحيد في العصور المتأخرة
- 85 .....المطلب الأول: اتهام التوراة بإخفاء ما تصرّح به!
- 88 .....المطلب الثاني: دلالات الأركيولوجيا على أصالة التوحيد في تاريخ بني إسرائيل
- 90 .....المطلب الثالث: نقض دلالة الآثار على حداثة التوحيد في بني إسرائيل

- المطلب الرابع: تناقض فراس السواح في الاستدلال بالآثار لإثبات أصالة الوثنية في  
92 ..... بني إسرائيل
- المطلب الخامس: تهافت استدلال فراس السواح بالتوراة لنفي التوحيد عند اليهود 93
- المبحث الثالث: دعوى اقتصار النبوة على منطقة الشرق الأدنى القديم 97
- المبحث الرابع: إنكار النبوة والمعجزات في الرؤية الطبيعية 103
- الفصل الثالث: التوراة في ميزان البحث الأركيولوجي 107
- المبحث الأول: القراءة العدمية للخبر التوراتي 109
- المطلب الأول: تطرّف دعوى زيف الخبر التوراتي 109
- المطلب الثاني: ظاهرة حفظ الأمم تراثها القديم 111
- المبحث الثاني: تاريخية الخبر السياسي في التوراة 115
- المطلب الأول: حكّام المملكة الشمالية في الشواهد الأركيولوجية 116
- المطلب الثاني: حكّام المملكة الجنوبية في الشواهد الأركيولوجية 131
- المطلب الثالث: شخصيات غير ملكية في الشواهد الأركيولوجية 142
- المطلب الرابع: الملوك الأجانب في الشواهد الأركيولوجية 147
- المبحث الثالث: دلالات الكشف الأركيولوجي على حجية التوراة 160

## الباب الثاني

الوجود التاريخي للأنبياء منذ عصر محمّد - صلّى الله عليه وسلّم -  
إلى عصر عيسى - عليه السلام -

169	تمهيد
171	الفصل الأول: الوجود التاريخي لمحمد - صلّى الله عليه وسلّم -
171	المبحث الأول: محمد - صلّى الله عليه وسلّم - في التراث الإسلامي
173	المبحث الثاني: الوجود التاريخي لمحمد - صلّى الله عليه وسلّم -
173	المطلب الأول: إجماع المؤرّخين
175	المطلب الثاني: شهادة التواتر
177	المطلب الثالث: شهادة المصاحف
183	المطلب الرابع: شهادة النقوش والمسكوكات والرسائل
196	المطلب الخامس: شهادة غير المسلمين في العصر الإسلامي الأول
201	المبحث الثالث: أسباب التشكيك في وجود محمّد - صلّى الله عليه وسلّم -
201	المطلب الأول: المذهب الشاذ بين غير المسلمين
202	المطلب الثاني: دعوى تأخر تدوين السيرة النبويّة
203	المطلب الثالث: الاستدلال بوجود الصلبان على العملة الإسلامية لإنكار عقيدة الإسلام
210	المطلب الرابع: دعوى نشوء الإسلام في «مكة الشام» لا «مكة الحجاز»
212	الخلاصة

- 215 ..... الفصل الثاني: الوجود التاريخي لعيسى -عليه السلام-
- 215 ..... المبحث الأول: عيسى -عليه السلام- في القرآن والأنجيل
- 219 ..... المبحث الثاني: الوجود التاريخي لعيسى -عليه السلام-
- 219 ..... المطلب الأول: الإجماع العلمي على وجود عيسى -عليه السلام-
- 221 ..... المطلب الثاني: أدلة وجود عيسى -عليه السلام-
- 221 ..... أ. الطوائف المسيحية الأولى
- 222 ..... ب. الأنجيل
- 222 ..... ت. بولس
- 224 ..... ث. خصوم الكنيسة
- 225 ..... المبحث الثالث: أسباب التشكيك في وجود عيسى -عليه السلام-
- 225 ..... المطلب الأول: دعوى غياب أدلة الآثار
- 226 ..... المطلب الثاني: دعوى غياب شهادات مؤرخي القرن الأول
- 229 ..... المطلب الثالث: دعوى مطابقة سيرة المسيح سِيرَ مقدّسي الوثنيين
- 231 ..... الخلاصة
- 233 ..... الفصل الثالث: الوجود التاريخي ليحيى -عليه السلام-
- 233 ..... المبحث الأول: يحيى -عليه السلام- في القرآن والأنجيل
- 235 ..... المبحث الثاني: الوجود التاريخي ليحيى -عليه السلام-
- 235 ..... المطلب الأول: الإجماع العلمي على وجود يحيى -عليه السلام-

236	المطلب الثاني: شهادة الأناجيل
241	المطلب الثالث: شهادة يوسفوس
246	المطلب الرابع: المندائيون أتباع المسيح؟
248	الخلاصة
249	الفصل الرابع: الوجود التاريخي لذكريا - عليه السلام -
249	المبحث الأول: ذكريا - عليه السلام - في القرآن والكتاب المقدس
253	المبحث الثاني: الوجود التاريخي لذكريا - عليه السلام -
254	الخلاصة

## الباب الثالث

### الوجود التاريخي للأنبياء في الألفية الأولى قبل الميلاد

259	الفصل الأول: الوجود التاريخي لداود - عليه السلام -
259	المبحث الأول: داود - عليه السلام - في القرآن والكتاب المقدس
261	المبحث الثاني: الوجود التاريخي لداود - عليه السلام -
262	المطلب الأول: صدق الخبر التوراتي في خبر مملكتي يهوذا والسامرة
263	المطلب الثاني: نقش تل دان
269	المطلب الثالث: نقش ميشع
270	المطلب الرابع: نقش شيشنق

- 273 .....المبحث الثالث: تاريخية مملكة داود -عليه السلام-
- 274 .....المطلب الأول: الوصف القرآني لمملكة داود -عليه السلام-
- 275 .....المطلب الثاني: مملكة داود -عليه السلام- في أخبار دول الجوار
- 281 .....المطلب الثالث: مملكة داود ومشكلة آثار فلسطين
- 281 .....أ.ندرة النقوش
- 282 .....ب.ندرة البرديات
- 282 .....ت.ظاهرة الهدم المتكرر
- 286 .....ث.ضعف الحفريات
- 288 .....المطلب الرابع: شواهد تاريخية على مملكة داود وسليمان -عليهما السَّلام-
- 288 .....أ.خربة قيافا
- 289 .....ب.تل عتون
- 290 .....ت.مدن حاصور ومجدو وجازر
- 293 .....ث.طبيعة الحياة في أورشليم القرن التاسع قبل الميلاد
- 294 .....ج.التغيّر الجيوسياسي للقرن العاشر قبل الميلاد
- 295 .....ح.طبيعة مملكة داود وسليمان -عليهما السَّلام-
- 297 .....المطلب الخامس: المملكة المفتراة وتناقضات فنكلشتاين
- 302 .....المطلب السادس: فراس السواح، والمؤامرة الساذجة
- 307 .....الخلاصة

- 309 ..... الفصل الثاني: الوجود التاريخي لسليمان -عليه السلام-
- 309 ..... المبحث الأول: سليمان -عليه السلام- في القرآن والكتاب المقدس
- 311 ..... المبحث الثاني: الوجود التاريخي لسليمان -عليه السلام-
- 315 ..... المبحث الثالث: مملكة سليمان، وراثتها
- 319 ..... المبحث الرابع: ملكة سبأ
- 320 ..... المطلب الأول: مملكة سبأ في القرن العاشر
- 321 ..... المطلب الثاني: لماذا اختفى اسم ملكة سبأ؟
- 323 ..... المطلب الثالث: زوجة الملك، الحاكمة؟
- 324 ..... المطلب الرابع: الرحلة من سبأ إلى فلسطين
- 325 ..... الخلاصة
- 327 ..... الفصل الثالث: الوجود التاريخي لليسع -عليه السلام-
- 327 ..... المبحث الأول: اليسع -عليه السلام- في القرآن والكتاب المقدس
- 329 ..... المبحث الثاني: الوجود التاريخي لليسع -عليه السلام-
- 313 ..... الخلاصة
- 333 ..... الفصل الرابع: الوجود التاريخي لأيوب -عليه السلام-
- 333 ..... المبحث الأول: أيوب -عليه السلام- في القرآن والكتاب المقدس
- 335 ..... المبحث الثاني: الوجود التاريخي لأيوب -عليه السلام-
- 337 ..... الخلاصة

- 339 ..... الفصل الخامس: الوجود التاريخي لإلياس - عليه السلام -
- 339 ..... المبحث الأول: إلياس - عليه السلام - في القرآن والكتاب المقدس
- 341 ..... المبحث الثاني: الوجود التاريخي لإلياس - عليه السلام -
- 342 ..... الخلاصة
- 343 ..... الفصل السادس: الوجود التاريخي ليونس - عليه السلام -
- 343 ..... المبحث الأول: يونس - عليه السلام - في القرآن والكتاب المقدس
- 347 ..... المبحث الثاني: الوجود التاريخي ليونس - عليه السلام -
- 349 ..... الخلاصة

## الباب الرابع

### الوجود التاريخي للأنبياء قبل الألفية الأولى قبل الميلاد

- 355 ..... الفصل الأول: الوجود التاريخي لموسى وهارون - عليهما السلام -
- 355 ..... المبحث الأول: موسى وهارون - عليهما السلام - في القرآن والكتاب المقدس
- 357 ..... المبحث الثاني: الوجود التاريخي لموسى وهارون - عليهما السلام -
- 360 ..... المطلب الأول: أخبار لها شواهد تاريخية
- 360 ..... أ. وجود بني إسرائيل زمن الفراعنة
- 364 ..... ب. ادعاء فرعون الألوهية

- 366 ..... ت. الولع بالسحر في مصر
- 367 ..... ث. مدينة رمسيس
- 368 ..... ج. اختيار بني إسرائيل لصنم العجل ليكون لهم إلهًا
- 370 ..... ح. التراث واللغة المصريّان
- 372 ..... المطلب الثاني: أخبار لا شواهد تاريخية لها
- 373 ..... أ. صمت الآثار
- 380 ..... ب. تربية موسى - عليه السلام - في قصر الفرعون
- 381 ..... ت. تعبيد بني إسرائيل
- 383 ..... ث. الضربات
- 387 ..... ج. الخروج من مصر
- 387 ..... (1) - عدد الخارجين من مصر
- 391 ..... (2) - تسجيل خروج بني إسرائيل من مصر
- 392 ..... ح. رحلة التّيه
- 394 ..... خ. مشابهة ميلاد موسى عليه السلام لميلاد سرجون
- 400 ..... الخلاصة

- 401 ..... الفصل الثاني: الوجود التاريخي ليوسف -عليه السلام-
- 401 ..... المبحث الأول: يوسف -عليه السلام- في القرآن والكتاب المقدس
- 403 ..... المبحث الثاني: الوجود التاريخي ليوسف -عليه السلام-
- 404 ..... المطلب الأول: دخول الإسرائيليين مصر
- 406 ..... المطلب الثاني: الوزير المجهول
- 409 ..... المطلب الثالث: تنصيبُ أجنبيٍّ وزيرًا في مصر
- 410 ..... المطلب الرابع: خارقة يوسف
- 413 ..... المطلب الخامس: الإنباء بسنين الجوع
- 414 ..... الخلاصة
- 419 ..... الفصل الثالث: الوجود التاريخي لإبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب -عليهم السلام-
- 415 ..... المبحث الأول: إبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب -عليهم السلام- في القرآن والكتاب المقدس
- 417 ..... المبحث الثاني: الوجود التاريخي لإبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب -عليهم السلام-
- 420 ..... المطلب الأول: أسباب التشكيك في وجود الآباء
- 422 ..... المطلب الثاني: عصر إبراهيم -عليه السلام-
- 425 ..... المطلب الثالث: أسماء الآباء
- 427 ..... المطلب الرابع: رحلات إبراهيم -عليه السلام-
- 428 ..... المطلب الخامس: سكن الآباء في الدلتا
- 429 ..... المطلب السادس: غياب اسم الإله بلع
- 430 ..... الخلاصة

- 433 ..... الفصل الرابع: الوجود التاريخي للوط - عليه السلام-
- 433 ..... المبحث الأول: لوط - عليه السلام- في القرآن والكتاب المقدس
- 435 ..... المبحث الثاني: الوجود التاريخي للوط - عليه السلام-
- 439 ..... الخلاصة
- 441 ..... الفصل الخامس: الوجود التاريخي لنوح - عليه السلام-
- 441 ..... المبحث الأول: نوح - عليه السلام- في القرآن والكتاب المقدس
- 443 ..... المبحث الثاني: الوجود التاريخي لنوح - عليه السلام-
- 443 ..... المطلب الأول: تاريخيّة طوفان النبيّ نوح - عليه السلام-
- 443 ..... أ. قائمة الملوك السومرية
- 445 ..... ب. الطوفان السومريّ
- 446 ..... ت. ملحمة جلجامش
- 458 ..... ث: دلالات تراث بلاد الرافدين على الطوفان
- 459 ..... - الطوفان المحليّ
- 460 ..... - أساطير الطوفان، لا تنفي تاريخية نوح - عليه السلام- والطوفان
- 462 ..... - شواهد أثرية لطوفان بلاد الرافدين
- 465 ..... المطلب الثاني: عُمر نوح - عليه السلام- ودعوى المبالغة في طوله
- 467 ..... الخلاصة

- 469 ..... الفصل السادس: الوجود التاريخي لإدريس -عليه السلام-
- 469 ..... المبحث الأول: إدريس -عليه السلام- في القرآن والكتاب المقدس
- 471 ..... المبحث الثاني: الوجود التاريخي لإدريس -عليه السلام- ومغالطات خزلعل الماجدي
- 479 ..... الخلاصة
- 481 ..... الفصل السابع: الوجود التاريخي لآدم -عليه السلام-
- 481 ..... المبحث الأول: آدم -عليه السلام- في القرآن والكتاب المقدس
- 483 ..... المبحث الثاني: الوجود التاريخي لآدم -عليه السلام-
- 484 ..... المطلب الأول: دعوى امتناع وجود إنسان أول
- 485 ..... المطلب الثاني: عصر آدم -عليه السلام-
- 487 ..... الخلاصة

## الباب الخامس

### الوجود التاريخي للأنبياء الذين لا ذكر لهم في التوراة والإنجيل

- 493 ..... الفصل الأول: الوجود التاريخي لهود -عليه السلام-
- 493 ..... المبحث الأول: هود -عليه السلام- في القرآن
- 495 ..... المبحث الثاني: الوجود التاريخي لهود -عليه السلام-
- 502 ..... الخلاصة

503	الفصل الثاني: الوجود التاريخي لصالح - عليه السلام -
503	المبحث الأول: صالح - عليه السلام - في القرآن
505	المبحث الثاني: الوجود التاريخي لصالح - عليه السلام -
509	المبحث الثالث: اسم «صالح»
511	المبحث الرابع: مدائن صالح ومساكن ثمود
521	الخلاصة
523	الفصل الثالث: الوجود التاريخي لشُعَيْب - عليه السلام -
523	المبحث الأول: شعيب - عليه السلام - في القرآن
525	المبحث الثاني: الوجود التاريخي لشعيب - عليه السلام -
528	الخلاصة
529	الفصل الرابع: الوجود التاريخي لذي الكفل - عليه السلام -
529	المبحث الأول: ذو الكفل - عليه السلام - في القرآن
531	المبحث الثاني: الوجود التاريخي لذي الكفل - عليه السلام -
531	الخلاصة
533	التنتائج
539	المراجع والمصادر

بسم الله الرحمن الرحيم

## تمهيد

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده..

استحثني الإخوة منذ سنوات على الكتابة في موضوع تاريخية الأنبياء، غير أن الانشغال بختم مباحث سلسلة «الإلحاد في الميزان» حال بيني وبين ذلك، كما أنني لم أجد حماسة كبرى لتناول هذا الموضوع؛ لظني أنه لم ينتشر ذكره بين الألسن حتى يكون مصدرًا للريبة والاشتباه. غير أن سرعة حركة الأفكار، وعناية منابر اللادينية في العالم العربي باستقدام كل شبهة طاعنة في الإيمان والقرآن من الغرب؛ جعلت الحديث في هذا الموضوع واجبًا لا يُنسأ؛ خاصة أنني لا أعرف كتابًا في مكتبتنا العربية قد أُفرد لتناول هذا الموضوع؛ بما يقتضي المعالجة بالمعالجة حتى لا تصير الشبهة حقيقة منكوتة في صدور الشباب الساعي للمعرفة والباحث عن الحق.

وقد ألحقتُ هذا الكتاب بسلسلة «الانتصار للقرآن»؛ لأنّ هذه الشبهة صارت تُصدّر في خطاب الطعن في صدق الخبر القرآني، وظاهرة النبوة في التاريخ البشري. والوفاء لربانية القرآن يقتضي دفع هذه التهمة، بالدليل البين الذي يرضي طالب الحق.

## أهمية البحث، وسبب اختياره

التشكيك في الوجود التاريخي للأنبياء، شبهة وافدة، أضلها أخطاء الكتاب المقدس التي تفجّر خبرها مع تطور دراسات النقد الأعلى<sup>(1)</sup> إثر سقوط احتكار الكنيسة لتفسير الكتاب المقدس وتأويله، ثم صعود التيارات «العقلانية» المتطرّفة في

(1) النقد الأعلى Higher Criticism: علم يهتم بالبحث في مصادر الوثائق؛ لمعرفة مؤلفيها، وزمن التأليف، ومكانه.